

## الامامة والسياسة

[ 52 ] بعدنا . فقال له عثمان: أسكت، ما أنت وهذا ؟ فقام إليه رجل من المهاجرين، فقال له: يا عثمان، أرأيت ما حميت من الحمى (آآ أذن لكم أم على ا□ تفترون) [ يونس: 59 ] فقال عثمان: إنه قد حمى الحمى قبلي عمر لابل الصدقة، وإنما زادت فزدت، فقام عمرو بن العاص فقال: يا عثمان، إنك ركبت بالناس نهابير (1) من الامر، فتب إلى ا□ يتوبوا، فرفع عثمان يديه وقال: توبوا إلى ا□ من كل ذنب، اللهم إني أول تائب إليك. ثم قام رجل من الانصار فقال: يا عثمان: ما بال هؤلاء النفر من أهل المدينة يأخذون العطايا ولا يغزون في سبيل ا□. وإنما هذا المال لمن غزا فيه وقاتل عليه، إلا من كان من هذه الشيوخ من أصحاب محمد عليه الصلاة والسلام، فقال عثمان: فاستغفر ا□ وأتوب إليه. ثم قال: يا أهل المدينة، من كان له منكم ضرع فليلحق بضرعه ومن كان له زرع فليلحق بزعره فإننا وا□ لا نعطي مال ا□ إلا لمن غزا في سبيله، إلا من كان من هذه الشيوخ من الصحابة. قال: فما بال هذا القاعد الشارب لا تقيم عليه الحد ؟ (يعني الوليد بن عقبة) (2)، فقال عثمان لعلي: دونك ابن عمك فأقم عليه الحد. فقال علي للحسن: قم فاجلده. فقال الحسن ما أنت وذاك ؟ هذا لغيرك، قال علي: لا، ولكنك عجزت وفشلت، يا عبد ا□ بن جعفر، قم فاجلده. فقام فضربه وعلي يعد، فلما بلغ أربعين أمسك وقال: جلد رسول ا□ أربعين، وأبو بكر أربعين. وكملها عمر ثمانين. وكل سنة. حصار عثمان رضي ا□ عنه قال: وذكروا أنه لما اشتد الطعن على عثمان، استأذنه علي في بعض بواديه (3) ينتحي إليها ! فأذن له. واشتد الطعن على عثمان بعد خروج علي. ورجا الزبير وطلحة أن يمبلا إليهما قلوب الناس، ويغلبا عليهم، واغتنما غيبة علي،

(1) النهابير: المهالك. (2) كان الوليد بن عقبة بن أبي معيط قد صلى بالناس وهو سكران وصلى صلاة الصبح أربع وقال: أتريدون أن أزيدكم، وظهر في الكوفة فسقه ومداومته شرب الخمر، فأتوا عثمان وشهدوا عليه فعزله وولى مكانه سعيد بن العاص. لكنه دفع شهادة الشهود وزجرهم (عن مروج الذهب 2 / 370). (3) خرج إلى ينبع، ضيعة له (فتوح ابن الاعثم 2 / 227). (\*)